

مجلة بحوث كلية الآداب  
جامعة المنوفية

البحث  
٧

أثر استخدام التعلم التعاوني  
في إكساب طلبة الصف العاشر للقيم  
حين تعليم وتعلم اللغة العربية  
مقارنة بالطريقة العادية

إعداد

د / منصور الغول

كلية العلوم التربوية - جامعة الإسراء

عمان - الأردن

محكمة تصديرها كلية آداب المنوفية

يوليو ٢٠٠٥

العدد الثاني والستون

web site: [http // : www.menofia. edu. eg](http://www.menofia.edu.eg) \*\*\* [http : // Art.menofia . edu. eg](http://Art.menofia.edu.eg)



## أثر استخدام التعلم التعاوني في إكساب طلبة الصف العاشر للقيم حين تعليم وتعلم اللغة العربية مقارنة بالطريقة العادية

### المقدمة

أصبح الاتجاه الحديث يولي المدرسة مسؤولية مساعدة الطلاب في أمور حياتهم بأساليب أكثر إبداعاً وإنكاء لروح الابتكار والإبداع، والقيادة، والتواصل، وبناء الثقة، واتخاذ القرارات، والابتعاد عن الصرامة، وبناء القيم الحميدة أو تعزيزها وأصبح الموقف الذي يقفه المعلم في الصف مثاراً للجدل بعد ظهور طرائق تدريس حديثة ومتنوعة وما رافق هذا التنوع من تطور علمي في شتى مجالات الحياة حيث لم تكن التربية بمنأى عن هذا التطور، ولم يعد دور المعلم ذلك الدور التقليدي الذي كان يقفه سابقاً في الصف كمصدر للمعلومات، وحامل لكل مظاهر القسوة، إن مشكلة المعلم الأساسية في الصف هي إظهار الصرامة ليظل الطلاب محافظين على النظام، بل أصبح دور المعلم يتمثل في تطوير الأجواء التقليدية بهدف تنمية الإنسان وتعبه وفق المعايير التربوية السليمة (عبود، ١٩٩٥).

كما أن استخدام التعلم التعاوني يؤدي إلى قبول الطلاب لوجهات نظر الآخرين، وإيجاد العلاقات الإيجابية بين الفئات غير المتجانسة، وتنمية قدرات المتعلم المختلفة ( Adams, 1990). ويشير ترايب (Tribe, 1994) إلى أن التعلم التعاوني في نظام التعليم الجامعي سيزود الخريجين بمهارات تقدم خدمة مميزة لأنه سيجعلهم أكثر قدرة على التكيف في مجتمعهم.

ويؤكد العديد من مفكري التربية والتعليم أهمية التعلم التعاوني كاستراتيجية تهدف إلى تطوير التدريس من خلال تحسين أداء المعلم مهنيًا وقياديًا في غرفة الصف، حيث يكون بها الطالب مبادراً لا متلقناً، مرسلًا لا مستقبلًا، يحاور ويناقش، يعلم ويتعلم، يطرح الأسئلة ويجب عليها، وهو أسلوب يعمد إلى نقل الأنشطة التعليمية التي تتمحور حول المعلم مثل الإلقاء والمناقشة التي يقودها المعلم عادة، إلى المناشط التي تتمحور حول الطالب نفسه (Slavin, 1992)، كما أن للتعلم التعاوني يؤدي إلى زيادة التحصيل، ويؤكد على العلاقات الإيجابية في تعلم الطلاب، ويحسن لديهم الصحة النفسية وتقدير الذات (جونسون وآخرون، ١٩٩٥) ففي هذا النمط من التعلم يتعاون الطلاب في مجموعات صغيرة لإنجاز لية مهمة. لقد أظهرت كثير من الدراسات أن لهذا الأسلوب تأثيراً إيجابياً على التعلم (القاعد، ١٩٩٥) وهو طريقة تقضي على الملل (Rubin, ١٩٨٧) ، وتخفف من الاتطوائية وتعزز المسار التحصيلي والمسار الاجتماعي (Cook, ١٩٩٠) ويتكون لدى الطلبة الذين يتعلمون

بهذا الأسلوب الحب للزملاء، وتنمو لديهم العلاقات الاجتماعية (Frances, ١٩٩٠) و (Dickie, 1980) ، و (Blaney, ١٩٩١) و (Guyton, 1991) وهو تعلم واثق ويعبر عن الذات الإنسانية (Cantlon, 1989) ويطور مهارات الاتصال والتواصل والقدرة على اتخاذ القرار (Jonson. D and Jonson. R, 1987).

والقيم كنتاج تعليمي تعليمي، هل يمكن أن يكون للتعلم التعاوني أثر في اكتسابها؟ فلقد استحوذ هذا الموضوع على اهتمام التربويين منذ القدم؛ نظراً للدور الذي تلعبه في المجتمع أثناء وجود المتعلم في المدرسة، أو بعد تخرجه، وأخذ دوره في الحياة، ولقد تشعبت الآراء في تلك العوامل التي يمكن أن يكون لها دور في غرس القيم أو اكتسابها؛ لأنها إحدى النتائج المرجو تحقيقها من عملية التعلم سواء حدثت هذه العملية في المدرسة أم في الجامعة، فيرى شحاتة (١٩٨٥) أن القيم هي إحدى مرتكزات العملية التربوية إذ أن تحقيقها من أهم مقاصد التربية ووظائفها، والمتعلم في أية فئة عمرية يحتاج إلى أن يتعلم كيف ينبغي له أن يسلك في الحياة، وليس فقط عن طريق نقل المعرفة الخلقية ولكنه يحتاج إلى أن تتكون لديه عادات خلقية عن طريق الممارسة.

بينما يرى عبد الحليم (١٩٩٠) أن بناء القيم التربوية مسؤولية عامة تسهم فيها التربية بمؤسساتها الرسمية وغير الرسمية، ويشير هذا البناء إلى العملية التي يتشرب فيها الأفراد مضامين النظام القيمي للمجتمع الذي يعيشون فيه، ويتعرفون الأحكام المعيارية للصواب والخطأ والخير والشر وما هو زائف وما هو حقيقي.

ويرد فرحان ومرعي (١٩٨٨) إكتساب القيم إلى بعض المؤسسات التربوية التي تسهم بهذه المهمة منها: الأسرة والمدرسة والمؤسسات الدينية وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام الجماهيرية، ومن الأهمية بمكان تحقيق التناسق في أداء هذه المؤسسات لمهامها حتى لا يقع الأفراد ضحية التناقض الذي قد يحدث في توجهاتها ومنطلقاتها.

وعلى أية حال فإن المدرسة هي أداة للتربية الفاعلة، وهي المؤسسة التربوية النظامية التي أوكل إليها المجتمع مهمة القيام بوظيفة التربية النظامية وعملياتها التي تتضمن إكساب الأفراد القيم المرغوب فيها، وهي نافذة التربية التي يعبر من خلالها الأجيال، وهي تسعى إلى تكوين الفرد خلقياً واجتماعياً بجانب تكوينه عقلياً وجسدياً، وهي تهتم بالفهم وتكوين العقل أكثر من اهتمامها بكمية المعلومات وتضع تكوين خلق التلميذ في المرتبة الأولى من اهتمامها، وهي

وإن كانت تستهدف تزويد الفرد بقوة الإرادة وثباتها وصلابتها أمام العقبات فهي تسعى كذلك إلى تزويده بالمرونة والدمائة في استجاباته حتى يستطيع التكيف مع مقتضيات الظروف ومطالب الحياة الاجتماعية.

والوسيلة التي توصل إلى كل هذا وذلك هي طرائق التدريس لأنها وسيلة المدرسة ، وفي هذا العصر الذي تطورت به المعرفة بمناحيها ووسائلها يسعى الإنسان أن يحقق ما يصبو إليه بأسرع الطرق وأقل التكاليف فأسرع التربويون لأن يواكبوا هذا التقدم العلمي الهائل فأخذوا يبحثون عن وسائل حديثة لإيصال المعرفة إلى المتعلم ، وليكون ما يعلمونه أكثر ديمومة، فأعادوا النظر في طرائق التدريس القديمة، وإكساب القيم للمتعلم.

ومع أن كثيراً من الدراسات أثبتت جدوى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في شتى مجالات الحياة، إلا أن العديد من أعضاء هيئة التدريس لا يزالون لا ينفذون هذه الاستراتيجية أثناء إجراء عملية التعلم، إما لأنهم لا يتقنونها ممارسة، أو لأنهم غير مدركين جدواها بعد ويأمل الباحث في هذه الدراسة الوقوف على جدوى هذه الاستراتيجية في تحقيق القيم الإيجابية.

وتسعى كذلك إلى تأصيل مفهوم التعلم التعاوني كمدخل جديد في تطوير إدارة الصف، والدور الذي يمكن أن يلعبه هذا النوع من التعلم في تطوير الممارسة التربوية، وتطوير أداء المعلم، كي يكون مشرفاً لا ملقناً وانتقال دوره إلى المتعلم. وقد يكون لهذا الدور الذي ينقل المتعلم هذه النقلة أثر على تكوين شخصيته بوجه عام، وعلى تنمية القيم بوجه خاص. ومع أن هناك بعض الدراسات أشارت إلى أثر قيمة أو اثنتين، إلا أنه لا توجد دراسة على حد علم الباحث تناولت تلك المجموعة من القيم، ولذا من المؤمل أن تضع هذه الدراسة للممارس الذي يحدد أثر هذه الاستراتيجية في تنمية القيم وكتسابها .

## الدراسات السابقة

وقد تناول العديد من الباحثين من قبل التعلم التعاوني مقارنة بالطريقة العادية كان من

بينهم:

توصل كريج ( Craij, ١٩٨٩ ) في دراسته حول المدرسة كمؤسسة مؤثرة في القيم الى أن الطلاب ذوي العلامات العالية على مقياس نوعية الحياة المدرسية كانوا يشاركون في المدرسة بشكل أكبر. وبعد تحليل البيانات توصل الباحث إلى أن الطلاب ذوي العلامات العالية على المقياس أظهروا انسجاماً أكثر من زملائهم ذوي العلامات المتدنية كما أظهرت الدراسة أثر المرحلة الدراسية على تفضيلات الفرد.

كما بين ستل ( Stahle, 1992 ) بعض المكتسبات الممكن أن تجنى من خلال استخدام التعلم للتعاوني، منها: وجود الشعور القوي بالانتماء لمجموعة الطلاب المتعاونة التي تعمل مع بعضها، بناء اتجاهات إيجابية من خلال العمل الجاد مع الآخرين، إيجاد التكامل بين التعلم الأكاديمي والاجتماعي وبناء العلاقات بين المجموعات الطلابية، القدرة على توضيح أفكار الطلاب ومناقشتها بشكل علني أمام زملائهم، زيادة عدد الأصدقاء الذين هم من الفئة الجادة من الطلاب، تعزيز الثقة بالنفس وفهم الذات، وجود الرغبة الداخلية للتعلم وزيادة حدوث السلوك الإيجابي وانخفاض السلوك الرديء والفوضى عند الطلاب.

وهدف دراسة زبيري ( Zubairy, 1994 ) إلى معرفة الاتجاهات والقيم التي تعكسها الكتب التي تناولت أدب الأطفال والمنشورة منذ عام ١٩٨٠ فصاعداً، وبينت النتائج أن القيم المتعلقة بمشكلات البيئة والصراع الإنساني والتبادل الثقافي الديني ما تزال تحظى بالاهتمام.

وقام سالم (١٩٩٨) بدراسة بعنوان فاعلية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التدوق الأدبي وأوضحت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعتين التجريبيتين الذين تعلموا عن طريق التعلم التعاوني.

وأشار حجي ( ٢٠٠٠ ) في دراسته إلى أن التعلم التعاوني يخدم التلاميذ ويجعل كلا منهم مصدراً لتعلم بعضهم مع بعض. ويرجع ذلك إلى أن أداء أعضاء المجموعة أفراداً يعتمد على

الأعضاء الآخرين للمجموعة ،ولذلك فإن الاعتماد المتداخل الإيجابي يزداد بين أعضائها ، مما يعزز القيم الإيجابية لدى الطلبة.

وأجرى الزعبي (٢٠٠٠) دراسة هدف فيها معرفة أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي لمحتوى برنامج الحاسوب التعليمي واتجاهاتهم نحو الحاسوب، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى إلى الطريقة لصالح طريقة التعلم التعاوني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى إلى الجنس، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

وهدف دراسة القحطاني (٢٠٠٠) إلى تقصي فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب الأكاديمي والاجتماعي وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية (التاريخ) بالمرحلة المتوسطة، واعتمدت الدراسة على مجموعة من الأدوات، الأولى: استبانة تتعلق بمعلم الدراسات الاجتماعية، لدراسة واقع التعلم التعاوني من حيث معرفة المعلمين به، وأهميته، واستخدامه في التدريس، الثانية: استبانة تتعلق بالطلاب (المجموعة التجريبية) لدراسة اتجاهاتهم نحو التعلم التعاوني، الثالثة: اختبار لقياس تحصيل الطلاب أكاديمياً للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد إجراء تجربة للدراسة على المجموعة الأولى، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تؤكد على تأثير استخدام التعلم التعاوني على تحصيل الطلاب، وتدل على تفوق الطلاب في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. وأهمية التعلم التعاوني بدرجة عالية عند معلمي الدراسات الاجتماعية. واستخدام التعلم التعاوني بدرجة متوسطة من قبل معلمي الدراسات الاجتماعية في التدريس مقارنة بأهميته نظراً لوجود بعض الصعوبات المختلفة. وتوجه الطلاب (المجموعة التجريبية) الإيجابي نحو التعلم التعاوني مما كان له الأثر الواضح على مشاركتهم وتفاعلهم الصفي وقدراتهم.

وأجرى حريري (٢٠٠١) دراسة لمعرفة أثر استخدام التعلم التعاوني لإدارة الفصول في تحصيل الطلاب الدراسي وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المستوى الدراسي للطلاب في المواد الدراسية التالية : الطوم ، واللغة الإنجليزية، والإملاء ، والقواعد .

كما أكدت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة من خلال استخدام معلمي المواد أسلوب التعلم التعاوني في طريقة إدارة للفصل .

وهدفت دراسة رواشدة والقضاة (٢٠٠٢) للكشف عن أثر التعلم التعاوني في تنمية التفكير لطلبة الصف الثامن الأساسي، واستقصاء أثر الجنس في تنمية التفكير الإبداعي، وقد كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة المجموعة التي درست بطريقة التعليم التعاوني مقارنة بطلبة المجموعة التي درست بالطريقة التقليدية، في حين لم توجد فروق بين التفكير الإبداعي للطلاب والطالبات، وكذلك لم توجد فروق للتفاعل بين الطريقة والجنس.

وقام فودة (٢٠٠٣) بدراسة هدفت إلى مقارنة أثر أسلوب التعلم التعاوني بالأسلوب التقليدي في التحصيل الدراسي، وعلاقتة بالاتجاه نحو الحاسب الآلي عند الطالبات في كلية التربية بجامعة الملك سعود خلال دراستهن لمقرر الحاسب الآلي وقد استخدم في هذه الدراسة مقياسان : الأول اختبار لقياس التحصيل الدراسي، والآخر استبانة لقياس الاتجاه نحو الحاسب الآلي ،وقد تضمنت استبانة الاتجاه أربعة محاور ،هي: الرأي تجاه الحاسب ، القلق من الحاسب ، والوعي بأهمية الحاسب ، والخوف من دراسة المقرر . وقد تم تطبيق المقياسين مرتين : الأولى في بداية الفصل الدراسي والذي نتج عنه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات سواء في معلوماتهن عن الحاسب أو في اتجاههن نحوه، أو في خوفهن من دراسة مقرر الحاسب الآلي، ولكن ظهر تخوف كبير من قبل أغلبية أفراد العينة في محور الخوف من دراسة المقرر . أما التطبيق الثاني فكان في نهاية الفصل الدراسي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من مستوى تحصيل الطالبات، وفي الثلاثة محاور الأولى من مقياس الاتجاه نحو الحاسب وذلك لصالح المجموعة التجريبية، أما المحور الرابع " الخوف من دراسة المقرر" فلم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين يمكن إرجاعه إلى أسلوب التعلم، غير أن الفرق ظهر في ارتفاع متوسط الدرجات لأغلب أفراد العينة أم بين بداية الفصل الدراسي ونهايته، الأمر الذي أكد على أن مجرد تعلم الحاسب ساعد في تقليل الخوف من الدراسة، أما الأسلوب التعاوني فكان عاملاً مساعداً في زيادة التحصيل الدراسي وبناء اتجاه جيد نحو الحاسب الآلي.

وتوصل المقبل (٢٠٠٤) إلى أن التعلم التعاوني يساعد على زيادة الأخذ بوجهات نظر الآخرين ، وزيادة الدافعية الداخلية ، وزيادة العلاقات الإيجابية بين الفئات غير المتجانسة ، وتكوين مواقف أفضل تجاه المعلمين ، واحترام أعلى للذات ،ومساندة اجتماعية أكبر ، وزيادة التوافق النفسي الإيجابي ، وزيادة السلوكيات التي تركز على العمل واكتساب مهارات تعاونية أكثر .



وتوصل الموسوي في دراسته (٢٠٠٤) إلى أن التعلم التعاوني يساعد في تحقيق بعض المزايا التي تحقق القيم الإيجابية ومنها: احترام آراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم وزيادة مقدرة التلميذ على اتخاذ القرار، وتنمية الثقة بالنفس والشعور بالذات، تدريب التلاميذ على الالتزام بأداب الاستماع والتحدث، وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى التلاميذ، وتدريب التلاميذ على إبداء الرأي والحصول على تغذية راجعة، والعمل بروح الفريق والتعاون والعمل الجماعي، وإكساب التلاميذ مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين، ويؤدي إلى كسر الروتين وخلق الحيوية والنشاط في غرفة الصف، وتقوية روابط الصداقة وتطور العلاقات الشخصية بين التلاميذ، ويؤدي لنمو الود والاحترام بين أفراد المجموعة.

وعند استعراض الدراسات السابقة يتبين لنا بأنه لا توجد دراسة تناولت مجمل القيم الإيجابية بل جاءت بقيمة أو اثنتين وبعض منها أشار أن التعلم التعاوني يعزز القيم الإيجابية (حجي، ٢٠٠٠) دون أن يذكر أي القيم هي تلك التي يعززها التعلم التعاوني وبعضها الآخر قد ذكر أن التعلم التعاوني يعزز التفكير الإبداعي وبعض القيم المتعلقة بمشكلات البيئة والصراع الإنساني والتبادل الثقافي، كما أشارت دراسات أخرى إلى الاتجاهات التي توصل إلى القيم الإيجابية وبعض تلك الدراسات قد توصل إلى أن التعلم التعاوني يساعد على تحقيق المزايا التي تحقق القيم الإيجابية من قبل تنمية الثقة بالنفس والالتزام بأداب الاستماع والتحدث وتدريب التلاميذ على احترام آراء الآخرين أو اكتساب التلاميذ مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين وتقوية روابط الصداقة وتطور العلاقات الشخصية ويؤدي إلى نمو الأفراد والاحترام من أفراد المجموعة.

كما أفاد بعض الباحثين إلى أن التعلم التعاوني يزيد من سلوكيات الأفراد التي تحدث على العمل وتكسب الآخرين مهارات تعاونية وزيادة الدافعية الداخلية وبعضهم قد أظهر أن هناك فروقاً لصالح الذكور وبعضهم قد تبين أن الفروق لصالح الإناث وتبين لدى آخرين الألفرق للجنس في تنمية القيم الحميدة أثناء استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني (المقبل، ٢٠٠٤) (حريري، ٢٠٠١) (القحطاني، ٢٠٠٠).

ولذا جاءت الدراسة الحالية شاملة كثيراً من القيم الحميدة التي تسعى إلى إكسابها لدى المتعلم باستخدام استراتيجيات التعلم التعاوني وهي الأكثر تداولاً بين المجتمعات التي تزول إلى صلاحها حسب ما اتفق عليه أفراد مجتمع الدراسة حين توزيع الاستبانة الاستطلاعية في بداية الدراسة.

## مشكلة البحث وأسئلته

يسعى هذا البحث إجابة السؤال الرئيس التالي: ما أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب القيم لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن عندما يتعلمون مادة اللغة العربية وتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١- هل يختلف مستوى اكتساب القيم للمجموعة التجريبية التي درست بالطريقة التعاونية عن تلك التي درست بالطريقة العادية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في تربية إربد الأولى؟

٢- هل يختلف الطلاب عن الطالبات في الصف العاشر الأساسي في اكتسابهم للقيم عندما يتعلمون اللغة العربية بصرف النظر عن طريقة التدريس المتبعة؟

٣- هل يوجد تفاعل بين طريقة التدريس (تعلم تعاوني، طريقة عادية) وجنس الطالب في الصف العاشر الأساسي (ذكور، إناث) في اكتساب القيم؟

## أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث كونه - في حدود علم الباحث - أولى الدراسات التي تناولت أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في اكتساب القيم لأي مادة دراسية بوجه عام وأثره حين يُراد تعليم اللغة العربية وتعلمها بوجه خاص ولا سيما أنها المفتاح لكل العلوم.

وتأتي أهميته من اهتمام القائمين على التربية واهتمام الأهل كذلك الحريصين على إنشاء جيل واع يتمثل الاتجاهات والقيم الحميدة للوصول إلى مواطن صالح يحترم بلده وأهله ومجتمعه العربي بنشر المحبة والصدقة وإزالة كل دواعي التفرقة بين المجتمعات .

## فرضيات البحث

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ( $\alpha = 0,05$ ) بين متوسط اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للقيم الذين يتعلمون اللغة العربية باستخدام التعلم التعاوني ومتوسط اكتساب القيم لطلبة الصف نفسه الذين يتعلمون بالطريقة العادية.
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ( $\alpha = 0,05$ ) في اكتساب القيم لدى طلبة الصف العاشر تبعاً للجنس (ذكور وإناث) بصرف النظر عن طريقة التدريس المتبعة.
- ٣- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ( $\alpha = 0,05$ ) في اكتساب طلبة الصف العاشر للقيم تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

## محددات الدراسة

هناك عدد من المحددات التي قد تقلل من تعميم النتائج المتوقعة على الطلبة خارج المجتمع الذي طبقت فيه:

- ١- اقتصر هذا البحث على طلبة الصف العاشر الأساسي من طلبة محافظة إربد خلال الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤.
- ٢- تناولت البحث مادة واحدة وهي مادة اللغة العربية وذلك لاعتماد معظم المواد الدراسية الأخرى على إتقانها.
- ٣- أداة البحث من إعداد الباحث نفسه.

## التعريفات الإجرائية

- التعلم التعاوني: الإجراءات والمراحل المنظمة التي يتم فيها تقسيم الطلبة إلى مجموعات تعاونية تتولى كل مجموعة مهمة التعلم ذاتياً مستخدمة أسلوب الحوار والمناقشة وتبادل الآراء فيما بينها بحيث يتفق جميع أفراد المجموعة على إجابة واحدة ينلي بها مقرر المجموعة ويكون دور المعلم فيها الإشراف والتنظيم والتلخيص النهائي لأعمال المجموعات.
- طريقة التدريس العادية: هي طريقة التدريس التي يكون دور الطالب فيها سلبياً ويستمع إلى المعلومات التي يلقيها المعلم أو يوضحها أو يفسرها، ويكون دور المعلم فيها إيجابياً حيث يكون مركز الفاعلية، ويقوم المعلم في هذه الطريقة بالتخطيط للتدريس متبعاً التسلسل الزمني والمنطقي للكتاب المقرر.
- القيم: المقاييس التي نحكم بها على أنماط سلوك الأفراد من حيث حسنها وقبحها. وهي الدرجة التي سيحصل عليها الفرد في استبانة القيم التي أعدها للباحث.
- إكساب القيم: هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب أثناء إجابته على العبارات المختلفة للقيم في الاستبانة التي أعدها وطورها للباحث.

## الطريقة والإجراءات

### مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة إربد من مديرية تربية إربد الأولى في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ حيث بلغ عددهم (٧٤٥٦) طالباً وطالبة.

وتألفت عينة البحث من أربع شعب اختيرت بالطريقة العشوائية التجميعية من مدرستين من مدارس مجتمع البحث تم اختيارها بالطريقة العشوائية التجميعية أيضاً، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (١٥٨) طالباً وطالبة موزعين في مجموعتين (٤٠) طالباً و (٣٩) طالبة كمجموعة دراسة و (٤٠) طالباً و (٣٩) طالبة كمجموعة مقارنة، ومن المعروف أن توزيع الطلبة في مدارس مجتمع البحث توزيعاً غير متجانس حيث تضم الشعبة الواحدة طلبة مميزين وجيدين ومتوسطين في قدراتهم.

ويظهر جدول ١ التالي توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طريقة التدريس والجنس.

جدول ١

توزيع أفراد عينة البحث حسب طريقة التدريس والجنس

المجموع	طريقة التدريس		الجنس
	مجموعة المقارنة	مجموعة الدراسة	
٨٠	٤٠	٤٠	ذكور
٧٨	٣٩	٣٩	إناث
١٥٨	٧٩	٧٩	المجموع

### أداة البحث

وزع الباحث (٢٠) استبانة مفتوحة على عدد من أساتذة الجامعة والمشرفين التربويين طالباً منهم نكر بعض القيم المرغوب فيها التي يسلكها الأفراد وترضى عنها المجتمعات التي يعيشون فيها، وتسعى التربية إلى تحقيقها من خلال منهج اللغة العربية. وبعد أن جمع الباحث هذه القيم قام بتفريغها ثم أخذ أكثر القيم تكراراً والبالغ عددها (٣٠) قيمة، كما استفاد الباحث من دراسة (مقدادي، ١٩٩٧) والتي استخرج فيها مجموعة القيم التي وردت في كتاب القراءة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن، ثم قام بتحويلها إلى عبارات بحيث تمثل كل عبارة في

مضمونها قيمة واحدة من تلك القيم، وللتأكد من صدق محتوى الأداة قام بعرضها على (١٠) من الأساتذة في جامعتي الإسراء واليرموك طالباً منهم ملاحظة مدى تمثيل كل عبارة للقيمة التي كتبت إزائها وصياغتها اللغوية وتغيير أو تعديل أو حذف ما يرويه مناسباً ومن ثم وضعت الاستبانة بصورتها النهائية والتي تتكون من (٢٨) عبارة، كل عبارة تمثل قيمة واحدة.

واستخدم الباحث مقياس ليكرت لمعرفة الاتجاهات، وأعطيت الدرجات من (٤-١) لمدى الممارسة فدرجة الممارسة دائماً لها (٤) درجات وكثيراً لها (٣) درجات، وقليلاً لها درجتان، ونادراً لها درجة واحدة، وبذلك تكون النهاية العظمى للدرجة (١١٢)، والنهاية الصغرى (٢٨) عند الاستجابة الكلية على الاستبانة، وتكون النهاية العظمى (٤) والنهاية الصغرى (١) عند الاستجابة على العبارة الواحدة في الاستبانة. وتم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لكرونباخ ألفا حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي (٠,٨٨) وهو كاف لأغراض هذا البحث.

#### إجراءات البحث

لتبع البحث الإجراءات الآتية:

- ١- حصر مجتمع البحث حيث قام الباحث بزيارة مديرية تربية إربد الأولى للحصول على الجداول الخاصة به.
- ٢- اختيار عينة البحث
- ٣- إعداد أداة البحث بوساطة عينة استطلاعية والاطلاع على بعض الدراسات السابقة.
- ٤- عرض أداة البحث على مجموعة من المحكمين في جامعتي الإسراء واليرموك.
- ٥- عرض أداة البحث على عينة استطلاعية لاستخراج معامل ثباتها.
- ٦- الاجتماع بمعلمي عينة البحث وتدريبهم على استراتيجية التعلم التعاوني.
- ٧- عرضت أداة البحث على عينتها قبل البدء بالدراسة للحصول على القياس القبلي لتحديد درجة التكافؤ بين مجموعتي البحث.
- ٨- بعد الانتهاء من التدريس تم عرض الاستبانة على أفراد عينة البحث في المجموعتين للحصول على القياس البعدي (البيانات البعدية).
- ٩- تعريغ القياس القبلي والبعدي (البيانات القبليّة والبعديّة) في جدول خاصّة بغرض التحليل.
- ١٠- عرض نتائج البحث ومناقشتها وإصدار توصياتها.

## التحليل الإحصائي

بعد أن قام الباحث بتفريغ النتائج الواردة من الاستبانة للمجموعتين، تم استخدام تحليل التباين الثنائي ( 2-ANOVA ) بوساطة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPSS )، كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

### البيانات الإحصائية

لغايات التكافؤ بين المجموعتين تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياس القبلي على استبانة القيم وذلك حسب المجموعة وحسب الجنس كما هو مبين في الجدول ٢.

### جدول ٢

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب الجنس والمجموعة على القياس القبلي

المجموع		التقليدية		التعاونية		
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
١٤,٢٥	٦٣,٩٤	١٤,٧١	٦٤,١٥	١٣,٩٧	٦٣,٧٣	ذكور
١٢,٤٢	٦٤,٤٨	١٣,٨٤	٦٢,٠٥	١٠,٥٠	٦٦,٨٥	إناث
١٣,٣٤	٦٤,٢١	١٤,٢٣	٦٣,١١	١٢,٣٨	٦٥,٢٩	الكلي

ولاختبار التكافؤ بين المجموعتين تم استخدام تحليل التباين الثنائي للكشف فيما إذا كان هناك فروق قبلية بين المجموعتين: الدراسة (التعاونية) والمقارنة (العادية) وبين الذكور والإناث في اكتساب القيم التي شملتها الاستبانة كما هو مبين في جدول ٣.

جدول ٣

تحليل التباين الثنائي لأثر المجموعة والجنس والتفاعل بينهم على الاختبار القبلي

مصدر التباين	مصدر التباين	درجات الحرية	متوسط التباين	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجموعة	١٩٠,٠٦٧	١	١٩٠,٠٧٦	١,٠٦٦	٠,٣٠٣
الجنس	١٠,٤٦٥	١	١٠,٤٦٥	٠,٠٥٩	٠,٨٠٩
المجموعة × الجنس	٢٧١,١٣٤	١	٢٧١,١٣٤	١,٥٢١	٠,٢١٩
الخطأ	٢٧٦٢٦,٠٧٢	١٥٤	١٧٨,٢٣٣		
التباين الكلي	٢٨٠٩٦,١٥١	١٥٧	١٧٧,٨٢٤		

يتبين من الجدول ٣ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0,05$ ) تعزى للمجموعة (التعاونية والعادية)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس، مما يعني التكافؤ من حيث المجموعة والجنس والتفاعل بين الجنس والمجموعة وهذا يعني التكافؤ بين أفراد عينة الدراسة في الاستجابة القبلية على استبانة اكتساب القيم.

جدول ٤

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل قيمة مكتسبة على حدة حسب طريقة التدريس

رقم	التعاونية		العادية		الكل	
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف
١	٣,٢٢	٠,٦٤	٢,٠٧	٠,٩٨	٢,٦٥	١,٠٠
٢	٢,٣٦	١,٣٤	١,٤١	٠,٨١	١,٨٩	١,٢٠
٣	٣,٨٠	٠,٧٢	٢,٨٧	١,٤٦	٣,٣٤	١,٢٤
٤	٣,٤٠	١,١٢	٢,٥٨	١,٤٧	٢,٩٩	١,٣٧
٥	٣,٣٠	٠,٧٢	٢,٥٦	٠,٨١	٢,٩٣	٠,٨٥
٦	٢,٢٨	٠,٦٧	٢,٠٨	٠,٧٩	٢,١٧	٠,٧٤
٧	٢,٩١	١,٣١	١,٦٧	٠,٩٥	٢,٢٩	١,٣٠
٨	٢,٩٧	٠,٩٥	٢,٤١	١,٠٤	٢,٦٩	١,٠٣
٩	٣,٠٠	٠,٤٥	٢,٦٠	١,٠١	٢,٨٠	٠,٨١
١٠	٣,٥١	٠,٩١	٣,١١	١,١٦	٣,٣١	١,٠٦
١١	٣,٠٩	١,٠٠	٣,١٠	١,٣٠	٣,٠٩	١,١٥
١٢	٢,٥٣	١,٣٧	٢,٠٣	١,٣٠	٢,٢٨	١,٣٥
١٣	٣,٧٥	٠,٦٣	٣,١٨	١,٢١	٣,٤٦	١,٠٠
١٤	٢,٨٥	١,٠٤	٢,٣٥	٠,٩٧	٢,٦٠	١,٠٤
١٥	٣,٠٠	١,٠٨	٢,٣٢	١,٢٦	٢,٦٦	١,٢٢
١٦	٢,٨٩	١,٤٤	١,٣١	٠,٨٩	٢,١٠	١,٤٣
١٧	٢,٨٥	١,٠٢	١,٨٢	٠,٥٠	٢,٣٤	٠,٩٥
١٨	٢,٧٩	١,٠٤	٢,٥١	٠,٩١	٢,٦٥	٠,٩٩
١٩	٣,٢٤	٠,٨٠	٢,٥٢	٠,٩٠	٢,٨٨	٠,٩٢
٢٠	٢,٩٤	٠,٩٥	٢,١١	٠,٨٧	٢,٥٣	١,٠٠
٢٠	٢,٧٨	١,٠٦	٢,٠٦	٠,٩٠	٢,٤٢	١,٠٤
٢٢	٣,٠٢	١,٠٨	١,٨٦	٠,٩٩	٢,٤٤	١,١٩
٢٣	٢,٦٦	٠,٨١	٢,٦٠	٠,٩٨	٢,٦٣	٠,٨٩
٢٤	٣,٦٤	٠,٦٨	٣,٢١	١,١٥	٣,٤٢	٠,٩٧
٢٥	٣,٤٦	٠,٩٩	٢,٩٢	١,٢٤	٣,١٩	١,١٥
٢٦	٣,٢٥	١,٣١	٣,٣٥	١,٢٢	٣,٣٠	١,٢٦
٢٧	٣,١٨	١,٢٧	٣,٠٠	١,٤١	٣,٠٩	١,٣٤
٢٨	٣,٠٤	٠,٧٢	٢,٣٦	٠,٨٨	٢,٧٠	٠,٨٧
	٨٥,٧٠	٥,٢٤	٦٨,٠١	٦٠,٥٩	٧٦,٨٦	١٢,١٧



يظهر جدول ٤ درجة اكتساب كل قيمة لدى أفراد عينة الدراسة في المجموعتين: التي تعلمت اللغة العربية باستخدام التعلم التعاوني، وتلك التي تعلمت اللغة بالطريقة العادية. وتجدر الإشارة إلى أن النهاية العظمى لكل استجابة على العبارة الواحدة في الاستبانة هي (٤) درجات، والنهاية الصغرى (١)، وبذلك تتراوح المتوسطات الحسابية للاستجابات بين ١-٤، ويوضح من الجدول ٤ نفسه أن متوسطات العبارات الممثلة للقيم التي اكتسبها أفراد مجموعة الدراسة كانت أعلى في معظمها من متوسطات القيم التي اكتسبها أفراد مجموعة المقارنة التي تعلمت بالطريقة العادية، ويلاحظ أن أكثر القيم اكتساباً وهي التي حصلت على أكثر من ٣ درجات في متوسطها مثل النظام ٣,٢٢ ، الحياء ٣,٨ ، التعاون ٣,٤ ، الاحترام ٣,٣ ، الإيثار ٣ ، الإخلاص ٣,٥١ ، حب السلام ٣,٠٩ ، الصداقة ٣,٧٥ ، تحمل المسؤولية ٣,٢٤ ، الوفاء ٣,٦٤ ، الخجل ٣,٤٦ الحرية ٣,٢٥.

ويظهر جدول ٥ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في اكتساب القيم حسب متغيري جنس الطالب وطريقة التدريس في القياس البعدي على استبانة القيم.

#### جدول ٥

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب الجنس وطريقة التدريس على القياس البعدي

المجموع		التقليدية		التعاونية		
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
١٢,٥٩	٧٦,٤٣	١٠,٤٥	٦٧,١٠	٥,٧٨	٨٥,٧٥	ذكور
١١,٧٩	٧٧,٢٩	١٠,٧٧	٦٨,٩٢	٤,٧٢	٨٥,٦٥	إناث
١٢,١٧	٧٦,٨٦	١٠,٥٩	٦٨,٠١	٥,٢٤	٨٥,٧٠	لكلي

يبين جدول ٥ المتوسطات الحسابية عند الذكور للمجموعة التعاونية (٨٥,٧٥) والانحراف المعياري (٥,٧٨) والمتوسطات الحسابية للمجموعة التي درست بالطريقة العادية عند الذكور (٦٧,١٠) والانحراف المعياري (١٠,٤٥)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التعاونية عند

الإناث (٨٥,٦٥) والانحراف المعياري (٤,٧٢) وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة العادية عند الإناث (٦٨,٩٢) والانحراف المعياري (١٠,٥٩).  
اختبار فرضيات الدراسة

استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي (٢×٢) بغرض قبول أو رفض فرضيات الدراسة المتعلقة باكتساب القيم عند تدريس اللغة العربية لطلبة الصف العاشر الأساسي

#### جدول ٦

تحليل التباين الثنائي لأثر طريقة التدريس والجنس والتفاعل بينهما على القياس البعدي

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
*٠,٠٠٠	١٧٨,١٣٤	١٢٥١٣,٩٠٦	١	١٢٥١٣,٩٠٦	طريقة التدريس
٠,٥١٦	٠,٤٢٤	٢٩,٧٥٦	١	٢٩,٧٥٦	الجنس
٠,٤٦٩	٠,٥٢٧	٣٧,٠٥٦	١	٣٧,٠٥٦	طريقة للتدريس*الجنس
		٧٠,٢٥٠	١٥٤	١٠٩٥٨,٩٧٥	الخطأ
		١٤٨,٠٤٨	١٥٧	٢٣٥٣٩,٦٩٤	التباين الكلي

يظهر جدول ٦ أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اكتساب القيم لطلبة الصف العاشر في مجموعة الدراسة التي تعلمت اللغة العربية باستخدام التعلم التعاوني (٨٥,٧) ومتوسط اكتساب القيم لطلبة الصف العاشر في مجموعة المقارنة الذين تعلموا اللغة العربية بالطريقة العادية (٦٨,٠١) ولصالح مجموعة الدراسة التي استخدمت التعلم التعاوني حيث كانت قيمة ف المحسوبة (١٧٨,١٣٤)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠) وليس (٠,٠٥) كما نصت الفرضية، وهذا يعني أن استخدام أسلوب التعلم التعاوني كان له أثر على مجموعة الدراسة فكانت العبارات التي تؤول إلى القيم المرغوب فيها أفضل من المجموعة التي درست بالطريقة العادية المألوفة وربما يعود ذلك إلى أن طريقة التدريس بالمجموعات التعاونية كانت ذات جدوى وذلك لأنها تؤلف بين الأقران فأوجدت التعاون بينهم.

وقد انسجمت هذه النتيجة مع اختلاف في المتغيرات التابعة مع بعض الدراسات التي أظهرت تفوق المجموعة التي درست بأسلوب التعلم التعاوني في التحصيل خندقجي (١٩٩٢)، ودراسة القاعود (١٩٩٥)، ودراسة القصيرين (١٩٩٨)، ودراسة الزعبي (٢٠٠٠)، ودراسة الحريري (٢٠٠١)، ودراسة فودة (٢٠٠٣). وانسجمت كذلك مع الآثار الإيجابية لاستخدام أسلوب التعلم التعاوني في التفكير الإبداعي كما كان ذلك في دراسة كل من هارنبيك (Harnbeck, 1987)، ودراسة ريجسكيند وجيليان (Rejeskind and Gillian, 1988)، ودراسة سباراباني

وأخرون (Sparapani et al, 1997)، ودراسة رواشدة والقضاة (٢٠٠٣). وانسجمت كذلك مع بعض الدراسات التي تقصت أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تنمية مفهوم الذات وتحسين الاتجاهات حيث أظهرت الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية دراسة القاعد (١٩٩٥)، ودراسة فودة (٢٠٠٣).

كما يبين جدول ٦ نفسه أنه لا يوجد فرق في اكتساب القيم لدى طلبة الصف العاشر يعزى لجنس الطالب بصرف النظر عن طريقة التدريس حيث بلغت قيمة  $F$  المحسوبة (٠,٤٢٤) بدرجات حرية (١ ، ١٥٤) ومستوى الدلالة ٠,٥١٦، وهي غير دالة إحصائياً على مستوى الدلالة ( $\alpha = ٠,٠٥$ ) وهذا يدل أن الطلبة ذكوراً وإناثاً اكتسبوا القيم الحميدة بالكم والكيف نفسيهما أثناء ممارسة هذه الإستراتيجية ، ويعود ذلك إلى أن كلا الجنسين تدربوا على أيدي معلمين ومعلمات أكفاء وإلى هذا الانفتاح والمساواة الذي لايفصل بين الذكور والإناث في جميع مناحي الحياة بعامة وإلى التعلم بخاصة حيث أن وزارة التربية والتعليم في الأردن توفر للطلبة ذكوراً وإناثاً فرص التعليم بنفس الكم والكيف .

وانسجمت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الزعبي، (٢٠٠٠) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى إلى الجنس.

ولكن هذه الدراسة لا تتسجم مع دراسة ريجسكند وجيليان ( Regeskind and Gillian, 1988) التي أظهرت وجود أثر للجنس في طلاقة التفكير الإبداعي لصالح الطلاب، وربما يعود ذلك إلى الاختلاف في الزمان والمكان واختلاف المتغير التابع.

وأظهرت نتائج تحليل التباين التثاني كما يشير جدول ٦ نفسه عدم وجود فروق دالة إحصائياً للتفاعل بين الطريقة والجنس حيث بلغت قيمة  $F$  المحسوبة (٠,٥٢٧) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٤٦٩) ودرجات حرية (١ ، ١٥٤) مما يدل أن الإناث والذكور تأثروا بالدرجة نفسها عندما استخدموا أسلوب التعلم التعاوني .

وربما يعود ذلك إلى أن كلا من المعلم والمعلمة اللذين نفذوا التجربة قد انقنوا عملية التعلم التعاوني تماما وأن كلا من الطلاب والطالبات عمل بما أسند إليه بكفاءة وأنهم يعيشون حياة إقتصادية وإجتماعية بالكيف والكم نفسيهما تقريبا .

وجاءت نتائج هذه الدراسة مغايرة لنتائج دراسة الزعبي على الرغم من اختلاف المتغير التابع بينهما التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

## الملاحق

القيمة	العبارة المعبرة عنها
١	النظام
٢	أنظم وفقن وعملي وأشيائي.
٣	أنجز ما أوكل إلي في حينه.
٤	لا أعمل شيئاً مخالفاً للمعادن والتقاليد.
٥	لا أتوان عن تقديم العون للآخرين.
٦	أحترم كل من أتعامل معه.
٧	أعطف على من هو دوني.
٨	أفقد ما يطلب مني إن كان واقعياً.
٩	أعامل الناس دون تمييز.
١٠	أقدم ما لدي إذا شعرت أن غيري أحوج مني له.
١١	لا أتوان عن الوقوف بجانب صديقاً إذا احتاج لي .
١٢	أبذل الخلافات بين الأصدقاء والأهم.
١٣	لا أعاتب صديقي على زلاته.
١٤	أحرص على تمكين عري المحبة وتقويتها.
١٥	أبذل الفوقية وأشعر أنني لا أنني لا أفضل أحداً.
١٦	أبهرني الجمال الطبيعي وأمعن النظر فيه.
١٧	أبهرني الجمال الطبيعي وأمعن النظر فيه.
١٨	أبهرني الجمال الطبيعي وأمعن النظر فيه.
١٩	أبهرني الجمال الطبيعي وأمعن النظر فيه.
٢٠	أبهرني الجمال الطبيعي وأمعن النظر فيه.
٢١	أبهرني الجمال الطبيعي وأمعن النظر فيه.
٢٢	أبهرني الجمال الطبيعي وأمعن النظر فيه.
٢٣	أبهرني الجمال الطبيعي وأمعن النظر فيه.
٢٤	أبهرني الجمال الطبيعي وأمعن النظر فيه.
٢٥	أبهرني الجمال الطبيعي وأمعن النظر فيه.
٢٦	أبهرني الجمال الطبيعي وأمعن النظر فيه.
٢٧	أبهرني الجمال الطبيعي وأمعن النظر فيه.
٢٨	أبهرني الجمال الطبيعي وأمعن النظر فيه.

وأخرون (Sparapani et al, 1997)، ودراسة رولشدة والقضاة (٢٠٠٣). وانسجمت كذلك مع بعض الدراسات التي تقصت أثر استخدام اسلوب التعلم التعاوني في تنمية مفهوم الذات وتحسين الاتجاهات حيث أظهرت الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية دراسة القاعد (١٩٩٥)، ودراسة فودة (٢٠٠٣).

كما يبين جدول ٦ نفسه أنه لا يوجد فرق في اكتساب القيم لدى طلبة الصف العاشر يعزى لجنس الطالب بصرف النظر عن طريقة التدريس حيث بلغت قيمة  $F$  المحسوبة (٠,٤٢٤) بدرجات حرية (١ ، ١٥٤) ومستوى الدلالة ٠,٥١٦، وهي غير دالة إحصائياً على مستوى الدلالة ( $\alpha = ٠,٠٥$ ) وهذا يدل أن الطلبة ذكوراً وإناثاً اكتسبوا القيم الحميدة بالكم والكيف نفسيهما أثناء ممارسة هذه الإستراتيجية ، ويعود ذلك إلى أن كلا الجنسين تدربوا على أيدي معلمين ومعلمات أكفاء وإلى هذا الانفتاح والمساواة الذي لايفصل بين الذكور والإناث في جميع مناحي الحياة بعامة وإلى التعلم بخاصة حيث أن وزارة التربية والتعليم في الأردن توفر للطلبة ذكوراً وإناثاً فرص التعليم بنفس الكم والكيف .

وانسجمت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الزعبي، (٢٠٠٠) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى إلى الجنس.

ولكن هذه الدراسة لا تتسجم مع دراسة ريجسكند وجيليان ( Regeskind and Gillian, 1988) التي أظهرت وجود أثر للجنس في طلاقة التفكير الإبداعي لصالح الطلاب، وربما يعود ذلك إلى الاختلاف في الزمان والمكان واختلاف المتغير التابع.

وأظهرت نتائج تحليل للتباين الثنائي كما يشير جدول ٦ نفسه عدم وجود فروق دالة إحصائياً للتفاعل بين الطريقة والجنس حيث بلغت قيمة  $F$  المحسوبة (٠,٥٢٧) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٤٦٩) ودرجات حرية (١ ، ١٥٤) مما يدل أن الإناث والذكور تأثروا بالدرجة نفسها عندما استخدموا أسلوب التعلم التعاوني .

وربما يعود ذلك إلى أن كلا من المعلم والمعلمة اللذين نفذوا التجربة قد اتقنا عملية التعلم التعاوني تماما وأن كلا من الطلاب والطالبات عمل بما أسند إليه بكفاءة وأنهم يعيشون حياة إقتصادية وإجتماعية بالكيف والكم نفسيهما تقريبا .

وجاءت نتائج هذه الدراسة مغايرة لنتائج دراسة الزعبي على الرغم من اختلاف المتغير التابع بينهما التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

### التوصيات:

- ١- أظهرت نتائج هذه للبحث تفوق أسلوب التعلم التعاوني على الطريقة العادية في اكتساب القيم لدى طلبة المرحلة العليا من التعلم الأساسي، ولهذا يوصي الباحث الآتي:
  - أ- استخدام استراتيجية التعلم التعاوني عندما يكون الهدف إكساب الطلبة بعض القيم المخطط لها في التدريس.
  - ب- إجراء بحوث أخرى تظهر مدى فائدة هذا الأسلوب في إكساب القيم لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا والمرحلة الثانوية.
- ٢- أظهرت نتائج هذه البحث أنه لا يوجد أثر لأسلوب التعلم التعاوني في إكساب القيم يعزى للجنس أو للتفاعل بينه وبين الأسلوب المتبع في الدراسة ولهذا يوصي الباحث بالآتي:
  - أ- تطوير مناهج اللغة العربية لتتلاءم مع الأهداف التي يمكن تحقيقها باستخدام التعلم التعاوني، وخاصة الأهداف الانفعالية.
  - ب- تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس اللغة العربية.

## المراجع العربية

- جونسون، ديفد ، وآخرون ( ١٩٩٥ ) التعلم التعاوني ، ترجمة مدارس الظهران الأهلية ، المملكة العربية السعودية .
- حريري، هاشم بكر. (٢٠٠١). إدارة الفصل بأسلوب التعلم التعاوني وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، عدد ٢، مجلد ١٣، ص ١٠-٣٦.
- حجي ، أحمد ( ٢٠٠٠ ) إدارة بيئة التعليم والتعلم (النظرية والممارسة داخل الفصل الدراسي ) ، دار الفكر العربي ، جمهورية مصر العربية .
- الخالدة، محمد محمود (٢٠٠٣). التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة التقييم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك/ الأردن. دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٣٠، العدد ١، ص ١٠٥-١٢١.
- رواشدة، إبراهيم و القضاة، باسل (٢٠٠٢). أثر طريقة التعلم التعاوني في العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، دراسات العلوم التربوية، عدد ١، مجلد ٣، ص ٣٥٥-٣٦٨.
- الزعيبي، خالد أحمد عواد. (٢٠٠٠). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي لمحتوى برنامج الحاسوب للتعليمي واتجاهاتهم نحو الحاسوب. رسالة ماجستير غير منشورة، إربد - جامعة اليرموك.
- سالم، محمد (١٩٩٨). فاعلية التعلم التعاوني في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات للتفوق الأدبي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد ٥٥، ص ١١-١٥.
- شحاته، حسن (١٩٨٧). القيمة التربوية في قصص الأطفال في التقييم التربوية في ثقافة الطفل. الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٥، القاهرة، ص ٣٤-٤٣.
- عبد الحليم، أحمد المهدي. (١٩٩٠). تعلم التقييم فريضة غائبة في نظم التعليم، بحث مقدم إلى مؤتمر المناهج للتربوية، القاهرة.
- عبود، عبد الغني، وآخرون. (١٩٩٥). الإدارة المدرسية الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- الفرحان، اسحق أحمد و توفيق، أحمد مرعي (١٩٨٨). اتجاهات المعلمين في الأردن نحو التقييم الإسلامية في مجال العقائد والعبادات والمعاملات كما حددها الإمام البيهقي، أبحاث اليرموك: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد ٢، مجلد ٤، ص ٩٧-١٣٦.

- فودة، ألفت محمد. (٢٠٠٣). التعلم التعاوني وأثره على التحصيل والاتجاه نحو الحاسب الآلي عند طالبات كلية التربية. رسالة الخليج العربي، عدد ٨٦.
- القاعود، إبراهيم. (١٩٩٥). أثر طريقة التعليم التعاوني في التحصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الأردن، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، عدد ٧، مجلد ٤، ص ١٣١-١٧٢.
- القحطاني، سالم بن علي سالم. (٢٠٠٠). فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم في الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية، عدد ١٧، ص ٩٤.
- المقبل، عبدالله بن صالح. (٢٠٠٤). التعلم التعاوني. [http://www.almekbel.net/Cooperative learning.htm](http://www.almekbel.net/Cooperative%20learning.htm)، ٢٠٠٤/١٢/٦.
- مقدادي، محمد فخري. (١٩٩٧). دراسة تحليلية للقيم التربوية في كتب القراءة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن بين الملحوظ والمتوقع، دراسات، العلوم التربوية، عدد ١، مجلد ٢٤، ص ٥٩-٧٠.
- الموسوي، علي بن شرف. (٢٠٠٤). التعلم التعاوني وأهميته في حل المشكلات العالقة بين التربية والمجتمع. <http://www.al-musawi.com.coopt3.htm> ، ١٢/٦ ، ٢٠٠٤.

#### المراجع الأجنبية

- Adams, D.M. and Hamm, M.E. (1994). **Cooperative Learning, Critical Thinking and Collaboration Across the Curriculum**. Springfield, Illinois, USA: Charles C. Thomas Publisher.
- Blaney, N. T. S. Stephan, D. Resinified, E. Aronson, and Sikes. (1977). "Interdependence in the classroom: Afield study". **Journal of Educational Psychology**. Vo. 69. pp. 121-128.
- Cantlon Treza, L. **Cooperative learning for structuring the Classroom and team learning** (Portland Orogen: prestige pub, 1989).
- Craij, Delores Eileen, (1989), The school as a value- in Fluncing institution . ph .D . UNIVERSITY. A comparison of selected social Values in students, attending catholic schools with those students, attending puplic schools, (ED.D.University of Indiana, 1980) . Dissertation abstract international, 40 ( ),3721-A.
- Cook, Lenora, (1990). "The impact of cooperative learning strategies



on professional and graduate education students at California state university" **Dissertation Abstract International**, Vo. 51, N. 1, p. 139.

- Dickie, E. (1980) "A comparison of individual and team learning" ph.D. Dissertation University of Maryland.
- Frances, Smith (1990). "Help Its part simpson! Active imaginations and hormones are just some of the things that test those who teash early adolescents" **Vocational- Education- Journal**. Vo. 65, N.7, pp. 28-29.
- Guyton, Edith (1991). "Cooperative learning and elementary social studies" **Social Education**. Vo.55, N.6. PP. 313-315
- Johnson D. and Johnson, R, "Toward Cooperative Learning Effort" **Educational Leadership**, 46 (7), 1987.
- Rubin, Bella. (1987). "Advanced- Level reading comprehension" A journal for the Teacher of English Outside the united States. Vo. XXV. N.2. pp 46-47.
- Slavin, R. (1992). Cooperative Learning in social studies: Balancing the social and the studies. In Stahl, R. and VanSickle, R, (Eds). **Cooperative learning in the social studies classroom: An introduction to social study** (pp.21-25). Washington, D.C: National Council for the Social Studies.
- Sthal, R. (1992a). From "Academic strangers" to successful members of a cooperative learning group: An inside-the-learner Perspective. In Stahl, R. and Vansickle, R, (Eds), **Cooperative learning in the social studies classroom: An introduction to social study** (PP.8-12). Washington, D. C: National Council for the social Studies.
- Tribe, D.R. (1994). An Overview from Higher Education. In D.M. Adams, (ed). **Cooperative Learning Critical Thinking and Collaboration Across the Curriculum**. Spring-field. Illinois. U.S.A: Charles C. Thomas Publisher, 25-32.
- Zubairy, A. 1994. Multicultural Literature in the Primary Curriculum: A Survey of Themes, Values and Goals. **DAI**, A 54(8): 2879

## الملاحق

القيمة	العبارة المعبرة عنها
١	النظام
٢	أنظم وقتي وعملي وأشيائي.
٣	أنجز ما أوكل إلي في حينه.
٤	لا أعمل شيئاً مخالفاً للعادات والتقاليد.
٥	الحياء
٦	لا أتوان عن تقديم العون للآخرين.
٧	التعاون
٨	أحترم كل من أتعامل معه.
٩	الاحترام
١٠	أعطف على من هو دوني.
١١	المعطف
١٢	أنفذ ما يطلب مني إن كان واقعياً.
١٣	الطاعة
١٤	أعامل الناس دون تمييز.
١٥	المساواة
١٦	أقدم ما لدي إذا شعرت أن غري أحوج مني له.
١٧	الإيثار
١٨	لا أتوان عن الوقوف بجانب صديقاً إذا احتاج لي .
١٩	الإخلاص
٢٠	أنبذ الخلافات بين الأصدقاء و الأمم.
٢١	حب السلام
٢٢	لا أعاتب صديقي على زلاته.
٢٣	التسامح
٢٤	أحرص على تمكن عري الحبة و تقويتها.
٢٥	الصدقة
٢٦	أنبذ الفوقية وأشعر أنني لا أني لأفضل أحداً.
٢٧	التواضع
٢٨	يبهرني الجمال الطبيعي وأمعن النظر فيه.
٢٩	التذوق الجمالي
٣٠	يسوؤني العبث و فساد الطبيعة.
٣١	الحفاظ على البيئة
٣٢	أفكر طويلاً قبل الإقدام على أي عمل.
٣٣	الحذر واليقظة
٣٤	أشارر أهل الرأي قبل اتخاذ القرارات الصعبة.
٣٥	الشورى
٣٦	إنجاز المهام الصعبة.
٣٧	تحمل المسؤولية
٣٨	ازداد شعوري وشوقي للدراسة والمذاكرة.
٣٩	حب العمل
٤٠	أعامل الحيوانات برفق ولا أعتدي عليها.
٤١	الرحمة والرفق بالحيوان
٤٢	أحاول أن أبتكر شيئاً جديداً.
٤٣	الابتكار
٤٤	لا أعتدي على أملاك الآخرين وأرد ما أحده لغيري.
٤٥	الأمانة
٤٦	أسدي الجميل لمن أسداه لي.
٤٧	الوفاء
٤٨	أتمرج عند التحدث مع الآخرين.
٤٩	الخجل
٥٠	أتوق أن أعيش غير مقيد لأي كان.
٥١	الحرية
٥٢	أتفان في الدراسة والتحصيل العلمي.
٥٣	حب العلم
٥٤	أستقبل الصدمات ولا أثور إذا واجهتني المصائب.
٥٥	الصبر